لا يجب عليه شيء بعمل ولا بشهادة ولا بغيرهما تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً كذا في فتح الاله
قوله ورويناه في صحيح البخاري عن ابي الاسود الخ قال الحافظ اخرجه في موضعين
في الجنائز وفي الشهادات ثم قال الحافظ بسندنا الى البخاري قال حدثنا موسى
ابن اسماعيل حدثنا داود بن الفرات عن عبد الله بن بريدة عن ابي الاسود الديلي
قال قدمت المدينة وبها مرض وهم يموتون موتاً ذريعاً فجلست الى عمر بن
الخطاب فذكر الحديث كما ذكره المص ثم قال الحافظ واخرجه الترمذي والنسائي
وابو يعلى وابن حبان من طرق عن داود بن الفرات قال ومنهم من اقتصر على المرفوع
وهو قول ابي الاسود جلست الى عمر فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من رجل يموت فيشهد له ثلاثة بخير الا وجبت له الجنة قال يا رسول الله
واثنان قال واثنان ولم نسأله عن الواحد قال الحافظ بعد تخريجه اخرجه
الترمذي وقال حسن صحيح وقد عينت هذه الرواية نفي كون رواية البخاري
موقوفة وله اخر حديث عمر شاهد من حديث انس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من مسلم يموت فيشهد له اربعة اهل ابيات من جيرانه الادنين
انهم لا يعلمون الا خيرا الا قال الله تعالى قد قبلت علمكم وعفوت
عما لا تعلمون قال الحافظ بعد تخريجه هذا حديث حسن غريب اخرجه
الحاكم عن مؤمل وقال صحيح على شرط مسلم واختلفوا فيه وانسب ما قيل قول
ابي حاتم صدوق يخطئ كثيرا ووجدت له شاهدا من حديث ابي هريرة
عن النبي عن ربه عز وجل قال ما من عبد مسلم يموت وتشهد له ثلاثة ابيات
من جيرانه الادنين بخير الا قال الله تعالى قبلت شهادة عبادي على ما علموا وغفرت
له ما اعلم ورجاله ثقات الا الشيخ المبهم الذي لم يسم وقد اخرج بعضه سعيد
ابن منصور من وجه اخر عن ابي هريرة بسند ضعيف وللحديث طرق اخرى عن
جماعة من الصحابة انتهى قوله ادخله الله الجنة قال ابن حجر في شرح
المشكاة لما تقرر انهم بشهادتهم له بذلك فيكونون كالداعين الشافعين فيقبل
الله منهم ذلك في حق المسلم ويجعل لها تاثيرا في تعجيل دخول الجنة وكان سبب
تخصيص المسلم بهذا سعة بظاهر الفضل والرحمة للمؤمنين وان الله تعالى يعطيهم
من خير ما عنده بادنى سبب ودعاء وشفاعة انتهى وقال المص في الحديث تاويلان
احدهما ان هذا لمن اثنى عليه اهل الفضل وكان ثناؤهم مطابقا لافعاله فيكون من
اهل الجنة فان لم يكن كذلك فليس هو مراد الحديث قلت وعلى الثاني جرى
الداودي قال الحافظ ابن حجر واقتصار على ذكر احد الشقين اما للاختصار
او لاحالة السامع على القياس والاول اظهر انتهى ثانيهما وهو الصحيح المختار
ان الحديث على عمومه واطلاقه وان كل مسلم مات فالهم الله الناس او معظمهم
الثناء عليه كان ذلك دليلا على انه من اهل الجنة سواء كانت افعاله تقتضي ذلك
ام لا لانه وان لم تكن اعماله مقتضية فلا تحتم عليه بالعقوبة بل هو في خطر المشية

فاذا الهم



فاذا الهم الله عز وجل الثناء عليه دلنا ذلك على انه سبحانه قد شاء المغفرة له وبهذا
تظهر فائدة الثناء وقوله وجبت انتم شهداء الله الخ لو كان لا ينفعه الا ان تكون افعاله
مقتضية لذلك لم يكن للثناء فائدة وقد اثبتها النبي صلى الله عليه وسلم انتهى قوله
والاحاديث بنحو ما ذكرناه كثيرة قال الحافظ قال الترمذي بعد تخريج حديث
انس المذكور اول الباب وفي الباب عن عمر وكعب بن عجرة وابي هريرة قال
شيخنا في شرحه وفي الباب ايضا عن سلمة بن الاكوع وابن عمر قلت وفيه ايضا
عن عامر بن ربيعة وابي قتادة وابي بكر بن ابي زهير عن ابيه ثم ذكر الحافظ من
خرج رواية كل بما فيه طول وحاصله باختصار ان حديث كعب بن عجرة
اخرجه الطبراني وسنده ضعيف ولفظه نحو ما تقدم وفي حديث اخر له
اخرجه الحافظ عنه قال قال رسول الله يوما لاصحابه ما تقولون في رجل
قتل في سبيل الله قالوا الجنة قال الجنة ان شاء الله قال فما تقولون في
رجل مات فقام رجلان ذوا عدل فقالا لا نعلم خيرا وقالوا النار قال رسول الله
مذنب والله غفور رحيم وحديث ابي هريرة قال مروا بجنازة على رسول الله
فاثنوا عليها خيرا فقال وجبت ثم مروا بجنازة فاثنوا عليها شرا فقال وجبت
وقال ان بعضكم على بعض شهداء قال بعد تخريجه حديث صحيح اخرجه احمد
وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان وعند ابن ماجه خيرا من
مناقب الخير وقال ايضا شرا من مناقب الشر وقال في اخره انتم شهداء الله
في الارض واخرجه الطبراني بنحوه واتم منه ولابي هريرة حديث اخر قدمته
وحديث سلمة بن الاكوع اخرجه الطبراني ولفظه نحو رواية ابي هريرة وزاد ان
الميت كان من الانصار وفي اخره والملائكة شهود الله في السماء وفي سنده موسى
ابن عبيدة وهو ضعيف واخرجه من وجه اخر اضعف منه وقال في اخره فاذا
شهدتم وجبت وحديث ابن عمر ذكر شيخنا في شرح الترمذي ان ابن عدي
اخرج من رواية ميمون بن مهران عن ابن عمر رفعه قال ان العبد ليرزق من الثناء
من الناس حتى تقول الحفظة يا ربنا انك تعلم وتعلم غير ما يقولون فيقول
اشهدكم اني قد غفرت له ما لا تعلمون وقبلت شهادتهم على ما يقولون وفي سنده
فرات بن السائب وهو واهي وحديث عامر بن ربيعة اخرجه البزار ولفظه
قال رسول الله اذا مات العبد والله يعلم منه شرا والناس يقولون خيرا قال
الله للملائكة قبلت شهادة عبادي وغفرت لعبدي ما في علمي وفي سنده محمد بن
عبد الرحمن القشيري وهو واه ايضا وحديث ابي قتادة كان اذا دعي لجنازة قال اثني عليها
خيرا قام فصلى عليها وان اثني عليها غير ذلك قال شانكم بها ولم يصل عليها قال
الحافظ بعد تخريجه هذا حديث صحيح غريب اخرجه احمد وابو يعلى وحديث ابي بكر
ابن ابي زهير عن ابيه رضي الله عنه باب النهي عن سب الاموات قوله
روينا في صحيح البخاري قال الحافظ بعد تخريجه اخرجه احمد وابن حبان وزاد

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)